

حوكمة الشركات

المرحلة الرابعة

المحاضرة العاشرة

تدخل الحكومة في حوكمة الشركات

ان المسؤولية الأساسية لحكومة الشركات تقع على عاتق أصحابها ، لكن أصحاب المصالح الاخرين يتدخلون لكي يضمنوا ان الشركة تتصرف بشكل معقول واخلاقي وضمن القانون ، وعلى رأس هذه الجهات المتدخلة هي الحكومة .

ويمكن ان نناقش تدخلات الحكومة ضمن ثلاثة محاور هي :-

١- التدخلات الاقتصادية

٢- المحور الاجتماعي

٣- الاحتكارات

١- التدخلات الاقتصادية :-

تتدخل الدولة عن طريق سن قوانين اقتصادية ويكون المبرر لها هو معالجة إخفاقات السوق .

٢- المحور الاجتماعي :-

غالبا مايكون المحرك وراء تدخلات الدولة بقوانينها هو لحماية حقوق الانسان او ضمان الصحو والسلامة ، او المحافظة على البيئة .

٣- الاحتكارات :- مايمنع شركات الكهرباء من ان تزيد اسعا الكهرباء كلما ارادت ذلك ؟

الجواب :- الذي يمنع ذلك هو القوانين التي تطبقها وتنفذها الحكومة التي تتدخل في تحديد الأسعار ، وتشرف على سياسات تغييرها .

العوامل التي تقود الدولة للتدخل في حوكمة الشركات :-

١- البيئة :- ان التأثير على البيئة المحيطة او مايسمى بالحد من الاثار الجانبية للمنتجات ، هي مدعاة لتدخلات الحكومة بشكل مستمر ، فأذا افترضنا ان شركة ما تتمكن من طرح منتج رخيص الثمن في السوق ، لكن هذا المنتج يحدث تلوثاً للبيئة ، ويفرز سموماً في المياه المحيطة ، عند ذلك سوف يتحمل الشعب كلفة ذلك التلوث او السموم ، لذا فأن معظم قوانين وتعليمات الحفاظ على البيئة تندرج ضمن أنشطة الدولة لحماية المواطنين .

٢- المعلومات :- ان الشركة المنتجة تعرف كل شيء عن سلعتها ، والمستهلك لايعرف شيء ، او لايعرف ماتريد الشركة معرفته ، ولردم فجوة المعلومات تتدخل الحكومة وجمعيات حماية المستهلك بأصرارها على وضع الملصقات التحذيرية وسرد قائمة المحتويات والمكونات ، بالإضافة الى اصرارهم على الكشف عن عدد السعرات الحرارية وخلو المنتج من الشوائب .

٣- ضرورات تنظيمية :- يجب ان يكون عرض بعض الخدمات في السوق خاضعا لتنظيم محدد ولايتترك الى رغبة منتج السلعة او الخدمة .

فمثلا قد ترغب شركة الكهرباء تشغيل عملها فقط عندما يكون الطلب على الطاقة شديداً ، وذلك لضمان تسديد تكاليف التشغيل وجني أرباح جيدة ، لذا فمن الممكن ان تقرر إيقاف خدمة الكهرباء في ساعات المساء عندما يكون الطلب قليلاً ، وهنا يثار التساؤل الاتي :- كيف يكون حال المستشفيات وبعض الصناعات التي لا تتوقف حاجتها للكهرباء على وقت محدد ؟

هنا تبرز الحاجة الى تنظيم عرض خدمة الكهرباء المستمر من خلال سياسة أسعار تشترك فيها الحكومة بالإضافة الى الشركة ، وذلك لضبط الأسعار وبطريقة تجعل الشركة في حالة ربح مرضي في أوقات الذروة او أوقات البطيء .

٤- اهتمامات وتطلعات الشعب :- ان اهتمامات وتطلعات الشعب تعد من الأسباب غير الاقتصادية التي تستدعي تدخلات الحكومة في حوكمة الشركات ، فمثلاً، عدم التمييز في التوظيف او ضمان أماكن العمل الامنة ، او تفتيش المطاعم من اجل الامتثال للتعليمات الصحية والنظافة ، فهذه الأمور تستوجب تدخل التنظيمات الحكومية ، وهذه التدخلات لاتحدث نتيجة إخفاقات السوق ، انما نتيجة لتحقيق ضرورات اجتماعية تتعلق بحقوق الانسان وضمان الصحة والسلامة العامة .